

هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ
 حِجَابٌ وَمَا فَوْقَ الْحِجَابِ ضُلُوعٌ^(١)
 فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الدَّلْهِمِ لَمْ يَعِيبْ
 فَوَارِسَنَا، لَا عَاشَ وَهُوَ جَمِيعٌ
 أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
 وَرَاضَعَ ثُدَيَّ اللَّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعٌ

المجد العادي

قال لعبد الله بن عمرو بن عثمان يمدحه:

[من الطويل]

يُزَيِّنُ أَيَّامَ ابْنِ أَرْوَى فَعَالُهُ،
 وَعَادِيٌّ مَجْدٍ فِي أَشْمِ رَفِيعِ
 دَعَوْتُ امْرَأً يَا ضَبَّ غَيْرِ مُوَاكِلِ
 فَلَا تَكْفُرُونَا بَعْدَ يَوْمِ رَبِيعِ^(٢)
 وَإِنَّ امْرَأً جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ
 عُتَيْبَةُ وَالْقَعْقَاعُ، غَيْرُ وَضِيعِ

فراشة تهوي في النار

قال للمستنير بن بلتعة العنبري:

[من الطويل]

بَاعَ أَبَاهُ الْمُسْتَنِيرُ وَأُمَّهُ
 بِأَشْخَابِ عَنَزِ، بئْسَ رُبْحُ الْمُبَايَعِ^(٣)
 تَعَرَّضْتُ لِي مِنْ دُونَ بَرْزَةَ وَأَبْنِهَا،
 أَلُؤْمِ ابْنِ لُؤْمٍ يَا دَعِي الْبَلَاتِعِ^(٤)

(١) الخوار: الضعيف.

(٢) المواكل: العاجز الذي يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه.

(٣) الأشخاب: مفردها شخب: ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة أو عصرة للضرع.

(٤) برزة: أم عمرو بن لجيا.

نَهَيْتُ بَنَاتِ الْمُسْتَنْبِرِ عَنِ الرُّقْيِ
 وَعَنْ مَشِيهِنَ اللَّيْلِ بَيْنَ الْمَزَارِعِ (١)
 وَمَا مُسْتَنْبِرُ الْخُبْتِ إِلَّا فَرَاشَةٌ،
 هَوَتْ بَيْنَ مَوْتَجِّ الْحَرِيقَيْنِ سَاطِعِ

سما إلى المعالي

يمدح عبد العزيز بن الوليد :

[من الوافر]

ذَكَرْتُ ثَرَى نَوَاطِرَ وَالْخَزَامَى،
 فَكَادَ الْقَلْبُ يَنْصَدِعُ أَنْصَدَاعًا (٢)
 أَلَامٌ عَلَى الصَّبَابَةِ، وَالْمَهَارَى
 تَجِنُّ إِذَا تَذَكَّرْتَ التَّرَاعَا (٣)
 رَأَيْتَ تَغْيِيرِي فَذُعْرُنْ مِنْهُ،
 كَذُعْرِ الْفَارِسِ الْبَقْرِ الرَّتَاعَا (٤)
 كَأَنَّ الرَّحْلَ فَوْقَ قَرَا جَفُولِ،
 أَقَامَ الْمَاتِحَانَ لَهُ الشَّرَاعَا (٥)
 ذَكَرْتُ، إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا،
 يَدَيَّ عَسْرَاءَ شَمَّرَتِ الْقِنَاعَا
 سَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَعَالِي،
 وَفَاتَ الْعَالَمِينَ نَدَى وَبَاعَا
 أَلَسْتُ ابْنَ الْأَيْمَةِ مِنْ قُرَيْشِ،
 وَأَرْحَبَهَا بِمَكْرُمَةٍ ذِرَاعَا

(١) يشير إلى تميمه بنت المستنير، وكانت ترقى.

(٢) ينصدع: يتشقق.

(٣) النزاع: مفردا نزيع: البئر القريبة القعر، والنزيع الذي يحن إلى وطنه.

(٤) الرتاع: من رتع: تقلب في الخصب أكلاً وشرباً.

(٥) القرا: الظهر، الجفول: البعير النافرة والشاردة فتكون سريعة كالسفينة المسرعة،

الماتحان: مفردا ماتح: الذي يمد شراع السفينة ويرفعه.